دوليات

الملك عبدالله: لن نسمح لأحد بالتدخل في شؤوننا الخاصة والخلافات نحلّها بالحوار

تسمية أعضاء هيئة البيعة السعودية والأمير مشعل رئيساً لها

حسمت السعودية أمس أمر هيئة البيعة التي تتولى مستقبلا تعيين ولي العهد، بعد أن ظل الأمر طوال العقود الماضية يقتصر على رغبة الملك في منح هذا الموقع إلى من يشاء من الأمراء، ضمن توافق الأسرة الحاكمة.

الرياض - محمد هاني

عين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اعضاء هيئة البيعة التي تقضي مهمتها تأمين انتقال الحكم ضمن آل سعود، لاسيما عبر المشاركة في اختيار ولي العهد، ووضع على رأسها اخاه غير الشقيق الامير مشعل بن عبدالعزيز.

وفي اجتماعات للهيئة لم يكن معلنا عنها من قبل أدى 35 من أبناء وأحفاد الملك عبدالعزيز عبدالرحمن الفيصل آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية اليمين الدستورية أمس أمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز كأعضاء لهيئة البيعة التي أعلن تشكيلها في وقت سابق.

وضمت القائمة أبناء الملك عبدالعزيز وابن لكل متوفى أو معتذر من أبنائه، وحدد نظام هيئة البيعة مدة العضوية في الهيئة بأربع سنوات غير قابلة للتجديد تبدأ من التاريخ المحدد في الأمر الملكي الصادر بتعيين العضو، ومن مهامها الرئيسية انعقادها «عند وفاة الملك بصفة فورية للدعوة إلى مبايعة ولي العهد ملكاً على البلاد»، بعد ذلك «يبعث الملك خلال الأيام العشرة التالية لمبايعته ملكاً على البلاد، كتاباً إلى رئيس هيئة البيعة يتضمن من اختاره لولاية العهد لعرضه على هيئة البيعة، أو الطلب من الهيئة ترشيح من تراه لولاية العهد، وعلى الهيئة تسمية مرشحها خلال عشرة أيام من تاريخ تسلمها كتاب الملك».

كلمة الملك عبدالله

وقال الملك عبدالله في كلمة له أمام الأمراء أعضاء الهيئة «لقد أنعم الله تعالى علينا بنعم كثيرة، ومن أعظمها بعد نعمة الأمن والإيمان مظاهر الحب التي نشعر بها من أبناء الشعب السعودي بكل فئاته، وهي محبة لها المنزلة الأولى في نفوسنا، نعتز بها وندفع عنها كل أمر قد يكدر صفوها، فنحن من هذا الشعب وهم منا لهم ما لنا وعليهم ما علينا، وجميعنا نشترك بكل اعتزاز بشرف المواطنة والانتماء لهذا الوطن».

وأضاف «أقول ذلك إدراكا مني بأن الأمم برجالها ونسائها، ورجال هذا الوطن هم المخلصون من أبنائه في كل المجالات، ومن هؤلاء علماؤنا الأفاضل الذين نحمل لهم كل التقدير، وكانوا بعلمهم عوناً لنا بعد الله، ونعني بذلك علماء العقل والفكر والعقيدة».

وتابع «لقد أوصانا الملك الموحد عبدالعزيز بتقوى الله وإحقاق العدل، وأوصانا بأن نكون يداً واحدة وقلباً واحداً، ولا يكون ذلك إلا بترجمة ذلك على الواقع، لا سيما الحرص التام على أن نرتقي بأي خلاف إلى مرتبة الحوار والنقاش بكل شفافية فيما بيننا، وألا نسمح لأحد بأن يتدخل في أمورنا الخاصة، وإنني لعلى ثقة بأنكم جميعاً تدركون ذلك وتعملون به».

وكان العاهل السعودي قد أصدر أمرا ملكيا العام الماضي بإنشاء هيئة البيعة لاختيار ولي العهد مستقبلا، وقال بيان أصدره الديوان الملكي آنذاك إن النظام الجديد لا يسري على الملك وولي العهد الحاليين.

وقال بيان الديوان الملكي إن هذه الخطوة اتخذت بناء على ما تقتضيه «المصلحة العامة»، وهي جزء من تعديل للنظام الأساسي، وهو الاسم الذي يطلق على دستور الملكية المطلقة.

واعتبر مراقبون في حينه أن صدور نظام هيئة البيعة ولائحته التنفيذية «يأتي استجابة لتحديات تطوير نظام الحكم السعودي، منذ إعلان الحوار الوطني الثاني بمكة المكرمة في عام 2003 وفق البواعث والمتطلبات، بما يزيد مؤسسة الحكم رسوخاً وقوة، ودينامية وحيوية، كما يحمي الوحدة الوطنية من أي احتمال»، وأنه ينضم ليكون رابع أركان بيت الحكم السعودي بعد النظام الأساسي للحكم، ونظام مجلس الشورى، ونظام المناطق».

أعضاء الهيئة

وتتكوّن هيئة البيعة من أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود وأبناء الأبناء الأمراء التالية أسماؤهم:

مشعل بن عبدالعزيز آل سعود رئيساً، عبدالرحمن بن عبدالعزيز، متعب بن عبدالعزيز، طلال بن عبدالعزيز، بدر بن عبدالعزيز، تركي بن عبدالعزيز، نايف بن عبدالعزيز، فواز بن عبدالعزيز، سلمان بن عبدالعزيز، ممدوح بن عبدالعزيز، عبدالاله بن عبدالعزيز، سطام بن عبدالعزيز، أحمد بن عبدالعزيز، مشهور بن عبدالعزيز، هذلول بن عبدالعزيز، مقرن بن عبدالعزيز، محمد بن سعود بن عبدالعزيز، خالد بن فيصل بن عبدالعزيز، محمد بن سعد بن عبدالعزيز، تركي بن فيصل بن تركي (الأول) بن عبدالعزيز، محمد بن ناصر بن عبدالعزيز، فيصل بن بندر بن عبدالعزيز، سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز، محمد بن فهد بن عبدالعزيز، خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، طلال بن منصور بن عبدالعزيز، خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز، محمد بن مشاري بن عبدالعزيز، فيصل بن خالد بن عبدالعزيز، بدر بن محمد عبدالعزيز، فيصل بن ثامر بن عبدالعزيز، مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز، فيصل بن عبدالمجيد بن عبدالعزيز، عبدالعزيز بن نواف بن عبدالعزيز.

(يو بي آي، أ ف ب)

الملك عبدالله مستقبلاً أعضاء هيئة البيعة في الرياض أمس الأول
(أ ف ب)

السلطة الفلسطينية تخيّر إسرائيل بين «السلام» و«الاستيطان»

بدء متابعات «أنابوليس» غداً بعد تحضيرات بين قريع وليفني

تعقد غداً أولى اللقاءات الفلسطينية- الإسرائيلية بين طواقم فلسطينية وإسرائيلية وقد اتفق في الشهر الماضي في الولايات المتحدة على عقدها باستمرار؛ للتوصل إلى اتفاقية سلام قبل نهاية العام المقبل، لكن الفلسطينيين شنوا هجوماً لافتاً على مماطلات وتهرب إسرائيل.

في أجواء مثقلة باليأس والإحباط من جراء عدم حصول تقدم من أي نوع في اتصالات ومساعي السلام بين الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية، اعلنت مصادر رسمية ان رئيسي فريقي المفاوضين الاسرائيلي والفلسطيني اجتمعا امس للتحضير لإطلاق مفاوضات السلام المتوقعة يوم غد، وفقا لتفاهمات جرت في مؤتمر السلام الدولي في الولايات المتحدة الأميركية الشهر الماضي.

وعقد اللقاء بين وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني ورئيس الوزراء الفلسطيني السابق احمد قريع في القدس.

من جهته، أكد صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، والمفاوض الفلسطيني أمس انطلاق المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية غدا رغم تعقد المسائل بين الطرفين بسبب الطرح الإسرائيلي ببناء 300 وحدة استيطانية بجبل أبو غنيم.

وأكد عريقات باتصال مع (صوت فلسطين) على أن يختار الجانب الإسرائيلي إما السلام وإما الاستيطان ولا يمكن الجمع بين الأمرين، مشيرا إلى «جاهزية الطرف الفلسطيني واستكماله تجهيزاته ولجانه للتفاوض مع الطرف الإسرائيلي».

وبشأن المبررات الإسرائيلية للتوسع الاستيطاني، قال «إن هذا الأمر أصبح عذرا أقبح من ذنب، وهذا هو السبب الذي يدعونا الى الوقوف بموقف صلب أمام هذا الأمر، جميع إجراءات إسرائيل على الأرض من 67 إلى الآن هي إجراءات باطلة ولاغية وخارجة على القانون الدولي، وميثاق جنيف عام 94 وبالتالي كل الإجراءات على الأرض لن تخلق حقا ولن تنشئ التزاما».

وأشار عريقات إلى أن «محمود عباس الرئيس الفلسطيني سيقوم بجولة أوروبية قبل التوجه إلى باريس للمشاركة في مؤتمر المانحين بحيث سيتجه إلى لندن والى باريس»، موضحا أن موعد زيارة باريس في 17 الشهر الجاري، وبعدها لندن في 18 ديسمبر.

في غضون ذلك، ذكرت جامعة الدول العربية أن أمينها العام عمرو موسى أجرى مشاورات مع وزير خارجية السعودية الأمير سعود الفيصل الذي ترأس بلاده القمة العربية، ووزراء الخارجية العرب بشأن إعلان الحكومة الإسرائيلية عزمها بناء 307 وحدات استيطانية في مستعمرة جبل أبو غنيم بالقرب من القدس الشرقية المحتلة والتحرك العربي لمواجهة ذلك.

وفي الموضوع ذاته، تحفظ داني ديان رئيس مجلس المستوطنات امس على إقدام نشطاء يمينيين أمس الأول على إنشاء ثماني نقاط استيطانية عشوائية.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية نقلا عن ديان «إن المقتضيات التكتيكية تحتم على المستوطنين اعتماد طرق أخرى»، مؤكدا أن المجلس برئاسته لم يبادر قط إلى إنشاء المستوطنات العشوائية المذكورة.

من جانبه، قال ماتان فيلنائي نائب وزير الدفاع للإذاعة «إن إنشاء النقاط العشوائية يشكل انتهاكاً سافراً لأحكام القانون ولا تعدو كونها حيلة مؤقتة»، مشدداً على «أن التقرير الذي كانت المحامية طاليا ساسون قد وضعته حول ظاهرة المستوطنات العشوائية لم يصبح طي النسيان بل سيتم تطبيقه لاحقاً».

وكانت قوات الأمن الإسرائيلية قامت الليلة قبل الماضية بإجلاء ستين من نشطاء اليمين الذين أقاموا إحدى النقاط العشوائية في تلة مجاورة لبلدة حلحول شمالي الخليل، وتستعد قوات الأمن لإخلاء سائر النقاط خلال الأيام القادمة.

«الجهاد» تنفي الهدنة

من جهة اخرى، وفي أول رد من جانبها على ما يتكرر في تقارير اعلامية وصحفية من اجراء فصائل فلسطينية أبرزها «حماس» و«الجهاد الإسلامي» لمفاوضات هدنة مع اسرائيل، نفى زياد النخالة نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أمس وجود أي لقاءات تجري داخل الساحة الفلسطينية بهدف الوصول إلى هدنة مع إسرائيل.

وقال نخالة في تصريح صحفي «إنه لا يمكن بأي حال من الأحوال الحديث عن هدنة مع العدو الصهيوني في ظل التهديدات الصهيونية للشعب الفلسطيني باجتياح غزة».

(رام الله، تل أبيب، غزة - أ ف ب، د ب أ، رويترز، يو بي آي)

عودة التفجيرات إلى غزة تقلق حكومة «حماس»

غزة - سمية درويش

اتهمت حكومة اسماعيل هنية المقالة، جهات «ذات قرار» في الضفة الغربية بمحاولة اعادة الفلتان الامني الى قطاع غزة عبر استهداف افراد شرطتها، في اشارة الى تلقيها تعليمات من قيادة السلطة الوطنية في رام الله.

وتعيش غزة على وقع التفجيرات من حين الى آخر، من دون استثناء للمرافق العامة من تلك الضربات التي اوجعت الفلسطينيين وأدخلتهم حلبة الصراع النارية.

وتتبادل الحركتان المتناحرتان على السلطات الاتهامات بشأن التفجيرات، لا سيما ان عدة جماعات اسلامية كانت أعلنت مسؤوليتها عن تفجير بعض المرافق والاماكن المسيحية في القطاع الذي تسيطر عليه حركة حماس منذ يونيو الماضي.

وقال ايهاب الغصين المدير العام للمكتب الاعلامي لوزارة الداخلية المقالة «ان مجهولين قاموا بتفجير سيارة تابعة للشرطة غربي مدينة غزة فجر امس عبر استخدام عبوة ناسفة محلية الصنع». وتوعد الغصين بملاحقة الفاعلين وتقديمهم الى العدالة، مؤكدا في ذات الوقت، ان الشرطة تسهر على الامن العام ولن تسمح بعودة الفلتان الى القطاع، على حد تعبيره.

وتزامنت اتهامات الغصين المباشرة لحركة فتح، بعد وقت قصير من تصريحات ادلى بها النائب محمد دحلان الذي كان يوصف برجل غزة القوي من «ان هناك توجها جديا لاعادة الاعتبار للسلطة الفلسطينية ولملمة الشمل الفلسطيني بعد الانقلاب الذي نفذته حركة حماس على الشرعية الوطنية في قطاع غزة».

مصر: تعديل قانون المخابرات والسماح باستدعاء «القدامى»

القاهرة - الجريدة

وافق مجلس الشعب المصري على تعديل قانون المخابرات العامة، حيث يمكن في حالة الحرب أو الضرورة استدعاء بعض أفراد المخابرات العامة المحالين إلى المعاش ممن اكتسبوا خبرات خاصة. وقد وافق مجلس الشعب على القانون في جلسته المسائية أمس على وجه السرعة بناء على طلب الحكومة، وكان المشروع قد أحيل إلى لجنة الدفاع والأمن القومي بالمجلس مساء امس الاول، حيث عقدت اجتماعاً استثنائياً حضره د.مفيد شهاب وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية المصري، واقتصر حضور النواب على هيئة مكتب اللجنة «4 نواب فقط». ولم تحدد الحكومة أسباب تقدمها بهذا التعديل لقانون المخابرات، وما إذا كان ذلك يرتبط بأشخاص يعملون حالياً داخل جهاز الاستخبارات المصري، كما لم تبرر حالة الضرورة التي تقتضي الاستعانة بالخبرات المحالة الى التقاعد. وفي موضوع ذي صلة، قالت منظمة حقوقية مصرية امس إن السنوات الماضية شهدت «توحشا» في ممارسات التعذيب في السجون ومراكز الاحتجاز في البلاد، لكن الحكومة تقول إن التعذيب حالات فردية وإنها تقدم للمحاكمة رجال الشرطة الذين يثبت أنهم عذبوا أشخاصا. وقال مركز النديم لعلاج وتأهيل ضحايا العنف في تقرير يغطي الفترة بين عامي 2003 و2006 إن ممارسات التعذيب وقعت في أقسام الشرطة ومقار المخابرات ومباحث أمن الدولة ومكاتب الأمن وفي محطات المترو والجامعات «بل وفي الشارع نفسه».

قالت مصادر قضائية إن النيابة العامة بمصر أجرت امس تحقيقا مع القيادي البارز في جماعة الإخوان المسلمين خيرت الشاطر في قضية جديدة، لكنها أخلت سبيله بضمان محل إقامته.

وقال مصدر إن نيابة قسم السيدة زينب في مجمع محاكم الجلاء بالقاهرة، حققت مع الشاطر الذي يشغل منصب النائب الثاني للمرشد العام لجماعة الإخوان في بلاغ قدمته إدارة المصنفات الفنية بوزارة الثقافة، بشأن سقوط آيات من ترجمة لمعاني القرآن الكريم قالت إنه مسؤول عن إصدارها. وفي الصورة الشاطر محاطاً بعدد من عناصر الأمن وأنصاره قبل دخوله الى مقر النيابة العامة.

(أ ف ب)

«التزوير» في الأردن ينتقل إلى لجان البرلمان

عمّان - سامي محاسنة

تسربت ظاهرة تزوير الانتخابات في الاردن من الانتخابات البلدية والنيابية، لتصل الى اروقة مجلس النواب حامي الدستور والقوانين خلال انتخاب النواب الاردنيين للجانه الداخلية من أعضاء المجلس، إذ تبين ان عدد اوراق الاقتراع التي وضعت في الصناديق 105 أوراق بينما عدد النواب الحاضرين 100.

وعلمت « الجريدة» ان مجلس النواب مارس ضغوطا على الصحف الاردنية اليومية لثنيها عن الإشارة الى عملية التزوير في اعدادها التي صدرت امس الأول، إذ اكتفت الصحف بالاشارة الى خلل حدث أثناء عملية التصويت ادى إلى زيادة عدد اوراق الاقتراع على اوراق النواب الذين حضروا الجلسة.

وبدا لافتا ان مجلس النواب الذي ينظر الطعون المقدمة إليه من مرشحين لم يحالفهم الحظ بالفوز بالانتخابات النيابية ومن مواطنين طعنوا في صحة نيابة نواب حاليين، مارس أعضاؤه التزوير امام كاميرات الصحافيين وعدساتهم من دون وجل ولا خوف من كشف عملية التزوير.

الى ذلك أعيدت عملية اقتراع لجنة الشؤون العربية والدولية في الجلسة المسائية الثالثة لمجلس النواب الخامس عشر مساء امس الاول بعد أن تبين أن عدد أوراق الاقتراع في الصندوق تجاوز عدد المقترعين، وذلك لتصويت بعض النواب أكثر من مرة.

واضطر رئيس المجلس عبد الهادي المجالي إلى اتخاذ قرار بإعادة انتخاب أعضاء اللجنة من خلال المناداة على النواب بالاسم والطلب منهم الاقتراع في معزل ووضع ورقة الاقتراع في الصندوق بشكل علني لضمان تطابق عدد الأصوات مع عدد النواب المصوتين.